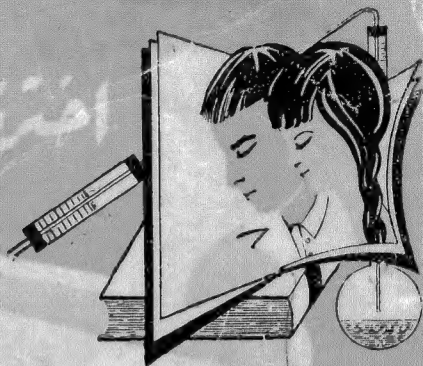


اختبرنا للطالب



المرأة في المياف



بات محمود جواد



3

الاستاذ الدكتور
المجيد العزيم
رئيس جامعة
البحرين
البحرين

الاحترام للطالب

المرأة في المياف

بقلم: عطيات محمود جواد

المرأة فى الميثاق

« إن المرأة لا بد أن تتساوى بالرجل ولا بد أن تسقط بقايا الأغلال التى تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وإيجابية فى صنع الحياة .

إن الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع ولا بد أن تتوافر لها كل أسباب الحماية التى تمكنها من أن تكون حافظة للتقليد القومى ، مجددة لنسيجه متحركة بالمجتمع كله ومعه إلى غايات النضال الوطنى . »

الميثاق

مقدمة

منذ قامت هذه الثورة المباركة والمرأة تظفر كل يوم بمكاسب جديدة فقد ظفرت بالمساواة التامة بالرجل في كافة ألوان النشاط وضروبه المختلفة فشاركت الرجل في شتى الوظائف وفي العمل في المصانع والشركات على قدم المساواة المطلقة، ثم تمتعت بحقوقها الطبيعي في التصويت العام وشاركت في الهيئات الشعبية واحتلت مقعدها في الاتحاد القومي وهيئاته ومجالسه المختلفة وارتفع صوتها مدوياً في مجلس الأمة ومثلت بلادها في المؤتمرات والمحافل الدولية فكانت مثلاً مشرفاً للمرأة العربية في تطلعها ووثبتها الجديدة .

وأخيراً كل السيد الرئيس هامتها بأكاليل التشريف حين اختار سيدة لتسكون وزيرة لأول مرة في تاريخ مصر .

والمرأة وقد فازت بكل تلك المكاسب فإنها لتشارك بكل ما فيها من قوة وجهد وإيمان في بناء هذا الوطن الكريم بناء المجد والرفعة والنهوض .

فالإمام في ظل زعامتنا الرشيدة وقيادتنا الموقفة .

عطيات محمود حجاز

الطبعة ٢٥ من أكتوبر ١٩٦٢

المرأة قديما

لقد مرت على المرأة عصور لم تكن تحس لها وجوداً ذاتياً ولا كيانياً خاصاً ، فقد كانت المرأة في أوروبا وفي العالم كله لا يحسب لها حساب وكان وضعها الاجتماعي بالنسبة للرجل هو وضع الرقيق .

وحتى في الفترات القليلة التي استمتعت فيها المرأة بمركز اجتماعي مرموق سواء في اليونان أو في الإمبراطورية الرومانية لم يكن ذلك امتيازاً للمرأة كجنس وإنما كان لنساء محدودات بصفتهن الشخصية أو لنساء العاصمة بوصفهن زينة المجالس وأداة من أدوات الترف التي يحرص الأغنياء والمترفون على إبرازها زهواً وعجباً ، ولكنها لم تكن قط موضع الاحترام الحقيقي ك مخلوق إنساني جدير بذاته أن يكون له كرامة .

وظل الوضع كذلك في عهود لرق والإقطاع في أوروبا والمرأة تدلل حيناً تدليل الترف وتهمل حيناً فهي أداة للنسل ليس غير .

وازدادت الحالة سوءاً بظهور الثورة الصناعية التي قلبت الأوضاع في الريف والمدن وحطمت كيان الأسرة وحلت روابطها

بتشغيل النساء والأطفال في المصانع ، فقد استغلت المصانع المرأة
أسوأ استغلال فكانت تعمل الساعات الطويلة وتعطى أجراً
أقل من الرجل .

وهكذا كانت أوروبا جاحدة قاسية لا تعترف بشيء اسمه
كرامة بشرية فاستغلت النساء والأطفال بما ياباه الضمير وتحرمه
الإنسانية .

وظل الحال كذلك إلى أن وجدت قلوب إنسانية رحيمة لا تطبق
الظلم . فهب المصلحون الاجتماعيون يطالبون بمنع استغلال أو
تشغيل الأطفال وأهملوا قضية المرأة فظلت مغلوطة على أمرها .
وليت الأمر وقف عند هذا الحد بل لقد ظلت المرأة في محنتها
تجهد نفسها في العمل مضطرة لإعالة نفسها وتتقاضى أجراً أقل من
أجر الرجل ، وجاءت الحرب العالمية الأولى فقتل عشرة ملايين
من شباب الأوربيين والأمريكيين وواجهت المرأة المحنة بكل
قسوتها وبشاعتها فقد وجدت ملايين من النساء بلا عائل إما لقتل
عائلتهن في الحرب أو لشلل أعصابه من أهوال الحرب وويلاتها .

ومن ناحية أخرى كانت الأيدي العاملة من الرجال قليلة
لا تكفي للتعمير وإعادة بناء ما دمرته الحرب فكان لزاماً على
المرأة أن تعمل ولما تعرضت للجوع والحرمان هي ومن تعول
من العجائز والأطفال ، واستغلت المصانع حاجة المرأة إلى العمل

واستمرت في معاملتها الظالمة التي لا يبررها ضمير وظلت تمنحها
أجراً أقل من أجر الرجل الذى يؤدى نفس العمل .

وأمام أنانية الرجل الأورنى كان على المرأة التى تحطم
كيانها أن تخوض المعركة لكي تنال المساواة فى الأجر مع الرجل
وكان أن استخدمت المرأة الأحزاب والتظاهر ولجأت إلى الخطابة
فى المجتمعات واستخدمت الصحافة وهبت مطالبة بحتمها فى الانتخاب
ثم حق التمثيل فى البرلمان حتى تتمكن من المشاركة فى التشريع لتمنع
ما يحيق بها من ظلم وجور فى مجتمع منحل ينكر على المرأة أبسط
قواعد العدل والإنسانية .

وتعجب حين تعلم أن إنجلترا وهى العريقة فى الديمقراطية
لا تزال حتى وقتنا هذا تمنح المرأة أجراً أقل من أجر الرجل فى
وظائف الدولة رغم أن فى مجلس العموم نائبات مبعجلات .

وفى الوقت الذى كانت تعاني فيه المرأة الأوربية من القسوة
والظلم والاستغلال ما حدا بها إلى خوض معركة قاسية لتحطم ظلم
أجيال طويلة وقرون لكي تنال حقوقها وتدافع عن كرامتها
كانت المرأة فى ظل الإسلام موضع تكريم تحوطها الرعاية
الكاملة والاحترام الشامل حتى أن أحد الناس ليسأل الرسول :
من أولى الناس بحسن صحابى ؟ قال : . أمك ، قال : ثم من ؟ قال
: ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال : ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال : ثم أبوك ،

المرأة في الإسلام

الواقع أن الإسلام ليس مجرد تهذيب للروح وتوجيه للخلق وترية للفضائل فحسب بل هو إلى جانب ذلك نظام اقتصادى عادل ونظام اجتماعى متوازن غنى بتشريعاته المدنية والجنائية . فهو نظام يملك من مقومات الحياة مالا يملكه أى نظام عرفته البشرية حتى اليوم .

ولقد تكفل الدين بصالح المرأة فورثها بعد أن كانت محرومة وعلمها بعد أن كانت جاهلة وأقر لها بالملكية الشخصية بعد أن كانت لا تملك وطالب بإنصافها وحسن معاملتها بعد أن كانت مهينة تورث كما يورث المتاع وتباع كما تباع السلع وأوصى بها خيرا . قاله الله تعالى « وعاشروهن بالمعروف » .

وقال تعالى « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » أى درجة الولاية والرعاية .

بهذا أوصى الإسلام بالمرأة وحض المسلمين على إكramها وتقدير رسالتها فى الحياة .

وقال تعالى « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء

فصيب مما ترك الوالدان والأقربون ، وللرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ، وهكذا تبين لنا أن تحقيق الكيان البشرى في الأرض متاح للجنسين كالأهلية للملك والتصرف فيه بجميع أنواع التصرف من رهن أو إجارة ووقف وبيع وشراء ، والجزاء في الآخرة واحد للجنسين ، فاستجاب لهم ربهم أن لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض . .

وهكذا أتاح الإسلام المرأة حق الملكية والتصرف والارتفاع حتى وقت كانت أوروبا المتحضرة تحرم المرأة من هذه الحقوق حتى عهد قريب وكانت تجعل سبيلها الوحيد إليها عن طريق الرجل زوجا أو أبا أو ولى أمر ، أى أن المرأة الأوروبية ظلت أكثر من اثني عشر قرنا بعد الإسلام لا تملك من الحقوق ما أعطاه الإسلام ثم هي لم تأخذها سهلة بل بذلت في سبيل ذلك العرق والدماء والدموع .

وهنا يحق للإسلام أن يفخر بما أعطى المرأة من كيان اقتصادى مستقل فصارت تملك وتتصرف وتنتفع بشخصها مباشرة ، بلا وكالة وتعامل المجتمع بلا وسيط لحفظ عليها كيانها وشخصيتها .

ولم يكف الإسلام بتحقيق كيان المرأة في مسألة الملكية بل حققه في أخطر المسائل المتعلقة بحياتها وهى مسألة الزواج فلا يجوز أن تزوج بغير إذنها ولا يتم العقد حتى تعطى هى الإذن وكانت

قبل ذلك مسلوقة الإرادة لا تملك شرعا ولا عرفا أن ترفض زوجا لا تريده ولكن الإسلام أعطاهما هذا الحق الصريح تستخدمه متى أرادت . وهو آخر ما وصلت إليه أوروبا في القرن العشرين واعتبرته انتصارا هائلا على التقاليد البالية العتيقة .

وبهذا يمكننا القول ان الإسلام أول نظام في التاريخ نظر إلى المرأة على أنها كائن بشري لجعل العلم فريضة عليها كما هو فريضة على الرجل ، ودعاها أن ترتفع بعقلها كما ترتفع بجسدها وروحها عن مستوى الحيوان بينما ظلت أوروبا تنكر هذا الحق إلى عهد قريب ولم تستجب إليه إلا خضوعا للضرورات .

إلى هذا الحد وصل تكريم الإسلام للمرأة ولا غرابة فإن لها دوراً خطيراً في الحياة ولسنا نغالي إذا قلنا إنه في جميع الأمم المتقدمة التي كانت سبباً في رقي العالم في عصر من العصور كان للمرأة لديهم قسط من الحياة العامة .

- نهضة المرأة العربية -

ينبثنا التاريخ عن بطولة نساء ضرب بهن المثل في التضحية والفداء في سبيل الله والوطن وفي سبيل إعلاء الحق وإزهاق الباطل ، نساء خلقن من أمم متخلفة عن ركب الحضارة والمدنية أما يضرب بها المثل في التقدم والحضارة والازدهار والعدالة والتمسك بالمثل العليا .

ولقد شغلت المرأة العربية مقاما عاليا في الحياة العامة في عهد الرسول والخلفاء فكان النساء يدرسن الفقه والتوحيد ويعلمنها في المدارس والبيوت .

ولقد ظهرت كثيرات من شہرات النساء منهن أم المؤمنين (خديجة) فقد ساعدت رسول الله في جميع أدوار حياته لما كان لها عليه من الرأي الحسن فشددت عزيمته . وأن كثيرات من نساء العرب اللاتي أسلبن كن يرفعن الشوك والحطب عما كان يضعه على طريق النبي رجالهن وأخواتهن لشد أزر الحق وإعلاء كلمته وحتى ترفرف العدالة وتنتشر الطمأنينة والمثل العليا في ربوع البلاد . وإذا كان الدين قد اعتز بإسلام عمر بن الخطاب فالفضل في

هذا راجع إلى امرأة هي أخته فاطمة بنت الخطاب، ومن شهيرات النساء «سكينة» بنت الحسين حفيدة فاطمة بنت النبي، فلقد شهد لها مؤرخ أوربي بأنها كانت تفوق نساء عصرها جمالا وخلقا وصفات، وكانت عائشة رضي الله عنها تروى القصيدة ستين بيتاً ومائة.

ولقد بايع النساء رسول الله وخرجن لميادين الحرب يسقين العطشى ويدوين الجرحى وقاتلن وأبلين بلاء حسناً.

ولقد تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً عن احترام المرأة وإحسان معاملتها وإطلاق حريتها في الزواج والتعامل والمساواة بينها وبين الرجل فقال «النساء شقائق الرجال» وجاء في البخاري «ألا أخبرك بخير ما يكذب المرأة الصالحة، وهو صريح في تقدير المرأة وعلو منزلتها.

النهضة النسوية في مصر الحديثة

إذا كان قاسم أمين الرائد الأول في تحرير المرأة قد نادى بتحريرها من الحجاب فلم تكن دعوته تقتصر على ذلك بل دعا إلى تعليمها بعد أن كانت جاهلة بأمور بيتها وتربية أولادها وشئون زوجها ومطالب وطنها وحاجات مجتمعتها لتكون خير زوجة وخير أم وخير مواطنة .

ولقد كان لمجهود المرحوم الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية سابقا في تحرير المرأة وفي بيان مركزها الممتاز في الإسلام بالإضافة إلى الأفكار التي نادى بها المرحوم قاسم أمين والتي ضمنها كتابيه « المرأة الجديدة » ، و « تحرير المرأة » ، أكبر الأثر في تحريرها وتحرير البلاد التي كانت ترزح تحت نير الاحتلال الأجنبي البغيض . وقد جاء في إحدى خطبه « إنني أرى أن التربية السياسية للنساء يجب أن تعدها الشعوب كأول دور من أدوار الحضارة » . ولن ننسى ما أظهرته المرأة المصرية أثناء ثورة مصر العارمة ضد الاحتلال في عام ١٩١٩ من وطنية متأججة وحاسة ألهمت شعور الشعب ، فقد نظمت المظاهرات الوطنية وتقدمت الصفوف

غير مبالية برصاص العدو بما كان له أكبر الأثر في نجاح الحركة
الوطنية وقتئذ .

والواقع أن المرأة الجاهلة عالة على الأمة معطلة لإنتاج المجموع
كله فهي مربية الجيل القادم رجالا ونساء والإنسان كما قال
« شوبنهاور » ليس بالمرأة فقط ولا بالرجل فقط بل رجل وامرأة
والجنسان يتكاملان ولا يتعارضان .

وإذا كنا قد تناولنا النهضة النسوية بمصر وما أحرزته المرأة
في المجال السياسي والاجتماعي من نجاح فلا يفوتنا أن نذكر
هزيمة النهضة النسوية بمصر « باحثة البادية » ملك حفني ناصف ،

باحثة البادية

ملك حنفى ناصف

مؤسسة النهضة النسوية بمصر

ولدت بالقاهرة سنة ١٨٨٦ ونظراً لتنقل أبيها قاضياً في أرباب القلعة التحقت بالمدرسة السنية بالقسم الداخلى وكانت دائماً أولى التاجحات بتفوق وعينت مدرسة بقسم المعلمات لتفوقها في الدبلوم ، وكان مجاحها المطرد مشجعاً للأباء على « المخاطرة » بتعليم بناتهم في تلك المدرسة .

وقد كانت ملك تطوف منازل صاحباتها ومعارفها لتقنعهن بإرسال بناتهن إلى المدرسة تحت مراقبتها الخاصة لعدم اكتمال الثقة بالمدرسة في ذلك الوقت .

وجدير بالذكر أن الإصلاحات التي جرت في نظم المدارس وبرامجها راجع أغلبها إلى مقترحات الباحثة التي نشأ حب الإصلاح لبنات جنسها معها وهى غريزة ظهرت في شعرها الأول الذى نشره لها « المؤيد » في قصيدة مطلعها .

بشرى لمصر فقد نالت أمانها وأنجح الله بالحسنى مساعيها

والتي ذكرت فيها أن النساء ساوين الرجال ولم يكن عمرها
إذ ذاك أكثر من ١٣ سنة .

وكانت الباحثة تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية وقد ذكرت
مسر شارلوت كمرون عضو الجمعية الملكية بلندن في كتابها
A Woman's Winter in Africa وكانت تتلقى الأدب العربي كما
حفظت روائع الشعر العربي معنى ومبنى فجمعت بقراءتها المختلفة
بين العقليتين الغربية والشرقية وكونت لها منهما مذهبا وسطا كنا
أحوج ما نكون إليه للبدء في حياتنا الجديدة واقتصرت سياحات
الباحثة على بعض الممالك الإسلامية كتركيا وآسيا الصغرى وكانت
تنوq إلى عمل سياحة في الشرق الأقصى عاجلتها منيتها قبل
القيام بها .

وكانت على كثرة صديقاتها من الطبقة العليا تتأذى من مجاراتهن
في بعض العادات وتفضل الاختلاط بالطبقة الوسطى وتحن
إلى الطبقة الدنيا وطالما أعانت منهن معوزة أو عاجلت مريضة
أو أقال حرة كما كانت تعطى من خبر أو رأى أو مال وكانت
عذبة الحديث حلوة العشرة تخاطب كل شخص على قدر عقليته .

لقد كانت « الباحثة » مؤسسة النهضة النسائية بلا منازع فهي
أول من كتبت في الجرائد وأول من خطبت وأول من مثلت
النساء في مؤتمرات أول من أسست جمعيات نسائية تهذيبية وقد

كتبت «النسائيات» وأسست «اتحاد النساء التهديبي» ووضعت مشروعا لمشغل هام ، وجمعت كثيرا من التبرعات المنيكوبي. طرابلس واشتغلت بصنع الخبز حتى ماتت .

وأخر ما قامت به مدرسة في بيتها لتعليم التريض بمناسبة الحرب الكبرى وقد حاكت يدها الملابس للهلال الأحمر المصري وقد اشتغلت ملك بالسياسة وكانت تنشر المقالات الحماسية في جريدة الشعب ولها قصيدة حماسية عند نشر قانون المطبوعات عام ١٩٠٩ .

يا أمة نثرت منظومها الغير

حتام صبر ونار الشر تستمر

ماذا تقولون في ضيم يراد بكم

حتى كأنكم الأوتاد والحجر

كل هذه الأعمال من مجهودها الفردي غير معتمدة على مال ولاجاه فهي لم تعتمد في كل ذلك إلا على عقلها وقلبها ولو عاشت ملك حتى اليوم لبهرتها النهضة النسائية في ظل النورة المجيدة ولطابت نفسها وأطمأنت في مرقدتها الأخير .

لقد كانت الباحثة متدينة وكانت ترتب كثيرا من الإعانات للفقيرات من مالها الخاص في غير زهو ولا إعلان وكانت تعني بإرشادهن إلى النظافة والتعليم حتى غيرت كثيرا من عادات البدو

بالقيحة فهي كما قال الشاعر حافظ في رثائها .

سأدت على أهل القصور وسودت أهل الور
لقد كان مقدر الباحثة أن تكون عظيمة نافعة وأن تموت شابة
ولقد اشتغلت بالنسائيات ١٢ سنة ولذا كان لديها الوقت الكافي
لتنديم الأساس ، ولقد سار ذكرها في الأقطار حتى كتب عنها
الكتاب والمؤلفون في أمريكا وإنجلترا وألمانيا وفرنسا وغيرها

السيدة هدى شعراوى

روعت النساء بموت «ملك» وهال صديقتها هدى شعراوى أن
يحبو قلبها الذى كان له أكبر الفضل فيما وصلت إليه المرأة من
نهضة وما احرزته من علم ووعى فهى مؤسسة هذا الانقلاب
الاجتماعى الكبير المؤسس على الدين والعلم والتكافل الاجتماعى
فعمدت العزم على أن تبنى فى رسالتها .

فأنشأت دوراً صحى فى الأحياء الوطنية بالقاهرة لتوزيع
الأدوية وإرشاد الفقيرات إلى وسائل الصحة والنظافة بمساعدة
بعض الأطباء المتبرعين وتعليم بناتهن فكانت بذلك تكافح الجهل
والمرض .

أما من الوجهة الاجتماعية فقد كانت السيدة هدى شعراوى
أولى من عنى بإلقاء المحاضرات على ملأ من النساء وفى بيتها وفى
الجامعة مما كان له أثر حميد فى تأسيس كثير من الجمعيات النسوية .
لقد كان لها مواقف مشرفة فقد تقدمت الصفوف وهى بملتهبة
حماسة حينما خرجت النساء يطالبن بالاستقلال أثناء الثورة المصرية
عام ١٩١٩ غير مباليات بوحشية الإنجليز وخطرسهم فقد كان لها
أكبر الفضل فيما ظهر من وطنية السيدات وثباتهن .

ولقد اشتغلت هدى شعراوى فى مصر والخارج بالنشر والدعوة فى الجماعات والجرائد بما كان له أكبر الأثر فى وعى المرأة المصرية وذلك بفضلها ونشاطها فى وقار وحشمة .

وإلى لأجد من واجبى أن أشير بكلمة عن جهودها فى مسألة الصناعات الوطنية فقد كانت دائماً القول « إن الاستقلال السياسى لا يقوم ولا يؤمن عليه إلا بالاستقلال الاقتصادى ، فهى من العاملات على ترويج الصناعات الوطنية النافعة والمسروعات المصرية الهامة .

لقد كان حبها للإنسانية والبلاد حافزاً لها على التضحية فى سبيل المبدأ وانتصار الحق .

هذه صورة من كفاح المرأة المصرية فى سبيل نشر الوعى الاجتماعى والسياسى وتحقيقاً لمبادئ التكافل الاجتماعى والعدالة الاجتماعية فى وقت كانت البلاد ترسف فى العبودية حيث ذاقَت الأمرين من الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى وكان الظلم الاجتماعى يتجسم فى كابوس الاقطاعيين ورجال الأعمال الذين ترفعوا على الشعب وعاشوا عيشة الترف والبذخ .

وقد نسوا أنهم أثروا على حساب الضعفاء والمظلومين فكانوا

هم طبقة الأسياد والشعب طبقة العبيد ، ناهيك بالامتداد السياسي
الذى يتجسم فى الاحتلال الأجنبى البغيض .

فما الذى قدمته المرأة المصرية لبلادها ؟ وما جهودها فى ظل دولة
اشتراكية تهدف إلى خلق مجتمع خال من الإقطاع ورأس المال
المستغل ؟ تهدف إلى تحرير الفرد وإلغاء الصراع الطبقي ، مجتمع
تذوب فيه الفوارق بين الطبقات عن طريق تكافؤ الفرص بين
المواطنين ، مجتمع يروج بالعمل الثورى من أجل الحرية السياسية
والحرية الاجتماعية .

المرأة في عهدها الحاضر

فطرت المرأة على وضع خاص لأن لها رسالة في الحياة ؛ فالمرأة زوج الرجل وملكة البيت ومديرة شؤونه وفي الحديث « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته ،

هذه رسالة المرأة في الحياة وما أعظمها رسالة لو قدرتها المرأة حق قدرها وعرفت أنها شريكة الرجل في حياته وأن العبء الأعظم من حمل ورضاغة وحضانة وإشراف يقع على كاهلها لو قدرت المرأة ذلك لأفنت عمرها في أداء رسالتها الجليلة ولعلبت أنها أدت بذلك إلى الإنسانية أجل الخدمات وأعظمها أثراً .

إن للمرأة رسالة عظمى في الحياة مهدت لها الطبيعة ورعاها الدين فهي تتوج هامتها بتاج الأمومة وتشق طريقها في الحياة لتنشئة النشء ، وتحوط الأسرة بسياج متين من الدين والأخلاق والوطنية ولكنها تأتي إلا أن تخرج للحياة العامة ولقد طالبت في عهدها الجديد بالانتخاب وطالبت بالنيابة وفازت بهما وغداً

ستطالب بالسفارة والوزارة ولا غرابة في ذلك فهي تمثل نصف المجتمع .

ولقد أتاح الدستور للمرأة أن تعمل في الحياة العامة وهناك أعمال تناسب المرأة وتمشى وطبيعتها من الختان والرافة ومن العطف والرعاية ، طيعة الأمومة التي فطرت عليها كالطبيب والتدريس والجمعيات التعاونية النسائية في السلم والحرب ولا يمنعها الدين ولا العقل .

المرأة في ظل الثورة

آمنت الثورة منذ البداية بأن قيام المرأة بدورها يحقق الاشتراكية الاجتماعية فضلا عن الاشتراكية الاقتصادية وأن نجاح المرأة وتقوية مركزها في ميدان الخدمة الاجتماعية يؤثر في الديمقراطية إلى حد كبير ، وجدير بالذكر أن الديمقراطية لا تنفصل عن الاشتراكية فهي هدف نسعى إليه وكلما اقتربنا من الحرية اقتربنا من الديمقراطية .

ويجدر بنا في هذا المقام أن نسجل بكل تقدير الصنيع الذي قدمته ثورتنا المجيدة للوطن بتحرير المرأة العربية فتضاعف بها عدد الشعب العامل مما يؤكد أن مسؤولية المرأة في كياننا الاجتماعي متكافأ وتتكامل مع مسؤوليات الرجل .

ومن الواضح ان انطلاق المرأة العربية اليوم تستهدف الإسهام الإيجابي في بناء المجتمع الاشتراكي .

وقد قرر أعضاء المؤتمر العام للاتحاد القومي للجمهورية العربية المتحدة في جلسة الافتتاح باعتبارهم ممثلين للقاعدة الشعبية أو باعتبارهم ممثلين لاتجاهات الفكر البارزة في البلاد . انتصاراً

لثورة الاجتماعية ، تحقيقاً للعدالة وانتصاراً للثورة الوطنية من أجل
الاستقلال ومن أجل هذا قرر المؤتمر :

ضرورة تمسك المرأة بشخصيتها الحرة في مظهرها ولغتها
ومسلكتها وفي طابعها القومي .

وأن تعمل الدولة على توفير قسط أكبر من الحماية والرعاية
للأسرة بما يكفل لها الاستقرار ، وإعادة النظر في تشريعات
الأحوال الشخصية الخاصة ؛ بإطلاق وتعدد الزوجات والحضانة
والطاعة الزوجية وغيرها بما يحقق الاستقرار المنشود ويتمشى مع
أحكام الشريعة ويضمن عدم إساءة استعمال الحقوق الشرعية .

وأن يدعو الاتحاد القومي الجمعيات النسائية في البلاد الحرة
إلى توحيد جهودها وتنسيق نشاطها لتوثيق الصلات بين الهيئات
النسائية في الوطن العربي وفي البلاد الأفريقية والآسيوية وغيرها
من البلاد الصديقة في أنحاء العالم .

هذا فضلاً عن العناية بتدريب المرأة على كل ما يمكن من
الأعمال التي تزيلها للمشاركة في الدفاع عن الوطن .

وأن المؤتمر إذ يؤكد أن للمرأة دوراً رئيسياً في إنجاح التنمية
وزيادة الدخل القومي ، يدعو المواطنات إلى الحذف من الكماليات وعدم
المغالاة في المهور والآثاث واستثمار المدخرات في المشروعات الإنتاجية

وتيسير أعلى المرأة للتوفيق بين عملها في المجتمع وواجباتها في الأسرة ، وحرصا على الصالح العام قرر المؤتمر ما يلي :

١ - التوسع في إنشاء دور الحضانة في الأحياء التي تكثر فيها الأمهات العاملات .

٢ - تيسير حصول المرأة الموظفة على أجازة بدون مرتب للظروف الاجتماعية التي تقتضي ذلك .

٣ - إراحة العمل نصف الوقت بنصف مرتب لمن ترغب في ذلك

٤ - إعفاء الموظفات الراغبات في اعتزال الخدمة للتفرغ لشئون الأسرة من خصم النسبة المعينة في المعاش كما أوصى المؤتمر بدراسة قوانين المعاش بحيث يستطيع المستحق للمعاش من أولاد الموظفات الجمع بين معاشه من الوالدين معا .

٥ - إعداد مراكز التدريب المهني لمن جاوز سن العلم لإكسابهن بعض الثقافات في تربية الأطفال وأعمال التدبير المنزلي أو الصناعات الريفية ، مع تيسير حصولهن على سلف بدون فوائد تسدد على آجال طويلة .

٦ - تمثيل العنصر النسائي والاستفادة من خبراته في لجان تخطيط المشروعات والقوانين المتعلقة بالمرأة والأسرة والطفولة وحماية النساء .

٧ - زيادة عدد المدارس النسوية والمهنية والصناعية ،
للاستثمار كفاءات البنت وتزويدها بما تحتاجه من المعلومات
والخبرات التي تؤهلها للقيام بواجباتها في الأسرة والمساهمة في
زيادة الدخل القومي .

وأخيراً فقد أعلنت ثورتنا المجيدة في دستورها الشعبي أن
تقوم الأسرة الدين والأخلاق والوطنية ، والواقع الذي لا ريب
فيه أن الأسرة التي تشب وتترعرع تحت راية الدين تساند بها
الأخلاق والوطنية كقيلة بأن تشيد للوطن بمجده الخالد وهجوده
الزاهرة .

مكاسب المرأة في عهد الثورة

لقد كانت النهضة النسوية في ظل الثورة متمشية جنباً إلى جنب مع يقظة العرب ، وقد قامت المرأة المتعلمة بدور هام في الكفاح الوطني لتحقيق أهداف الثورة للوصول إلى مجتمع يكفل العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص والقضاء على الظلم والطغيان .

وصدر القانون رقم ٢١١ في عام ١٩٥٢ محققاً للديمقراطية في قطاع التعليم ومؤيداً لمبدأ تكافؤ الفرص للجميع وأصبح التعليم مباحاً للجميع وبالمجان لتيسير تعليم الفتاة ، ونتيجة لذلك ارتفع عدد الفتيات في المدارس الابتدائية من ٥٢٦١١٠ تلميذة في سنة ١٩٥٢ إلى ٩٩٧٢٦٦ في سنة ١٩٦٠ .

وقد ترتب على هذا التوسع في التعليم نتيجة للمساواة أن وجهت الحكومة بالغ عنايتها إلى التعليم المهني والدراسات العملية متمشياً مع سياسة التصنيع التي سارت عليها حكومة الثورة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي ولتدعيم النظام الديمقراطي الاشتراكي التعاوني .

كما كان عدد الطالبات الملتحقات بالمدارس التجارية في عام

١٩٥١ - ١٩٥٢ حوالي ٤٩٥ وقد ارتفع هذا الرقم إلى ٧٩٥٦ طالبة سنة ١٩٦١ ، وبلغ عدد الطالبات في المدارس الفنية النسوية ٨٣٦٣ طالبة ، أما في المعاهد العليا فقد بلغ عدد الطالبات ٤٣٧٧ في حين أنه كان في عام ١٩٥٢ لا يتجاوز ١٣٩٢ طالبة .

ومن الواضح أن عدد المدرسات قد ازداد تبعا لذلك فأصبح عددهن ٣٣٧٢٣ يقمن بالعمل في قطاع التدريس وقطاع البحث العلمي .

وجدير بالذكر أن المرأة العربية قد قامت بدور فعال في مجال البحث العلمي ، وفي الوقت الحاضر توجد أكثر من خمسين باحثة في مركز البحوث القومية يضطلعن بأعمال البحوث في مجال الصناعة والزراعة والصحة العامة والاقتصاد القومي هذا فضلا عن البحوث التي تهدف إلى استخدام الطاقة الذرية في أغراض السلم .
الوضع القانوني للمرأة كما يكفله دستور الجمهورية العربية :

تنص المادة ٣١ في دستور ١٩٥٦ على ما يأتي :

المصريون جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات أمام القانون دون تفرقة أو تمييز في الجنس أو اللغة أو الدين .

وهنا يحق للمرأة المصرية أن تفخر بما أولتها الثورة المجيدة من رعاية بالغة ، والواقع أنه لأول مرة في تاريخ مصر الحديث وبعد القضاء على الاستعمار نالت المرأة حقوقها السياسية بما فيها حق

الانتخاب فضلاً عن تأييد حقها في شغل الوظائف العامة تطبيقاً
لمبدأ رعاية الحرية الفردية .

هذا وقد فازت المرأة بالنيابة وبلغ عدد المرشحات اللاتي فزن
بعضوية المؤتمر العام خمسا وثمانين كما فازت ٣٣ امرأة بعضوية
الاتحاد القوي وسبع بعضوية مجلس الأمة .

المرأة بين البيت والوظيفة :

فطرت المرأة على وضع خاص إذ أن لها رسالة في الحياة فهي
زوج للرجل وأم للأجيال ومديرة البيت ولقد أدركت حكومة الثورة
أهمية هذه الرسالة العظمى ، ولكي توفق المرأة العاملة بين أداء
وظيفتها في البيت والمجتمع فقد التزم المشرع جانب المرأة العاملة
فاشترط قانون العمل الموحد الصادر في ١٩٥٩ مؤيداً لأحكام
الدستور ، اشترط أن يدفع صاحب العمل ما يعادل ٧٠٪ من
أجر المرأة في إجازة الوضع كما نص على ألا يسند للمرأة أعمال
تؤثر على صحتها أو حالتها النفسية .

المرأة الجديدة في القطاع الصناعي :

العمل في حد ذاته ليس جديداً على المرأة ، فقد عملت في زراعة
الأرض سواء كانت تملكها أو يملكها غيرها ، ولكن الجديد
بالنسبة لها هو العمل الحديث المنظم الذي يوفر لها أجراً ثابتاً ،

ولقد كانت الصناعة هي العامل الأول في تنظيم العمل للمرأة في كل بلد ، و بنفس القدر الذي تحتاج إليه المرأة من العمل لرفع مستوى معيشتها وأسرتها فإن العمل نفسه يحتاج للمرأة ليتكامل ويسير التحقيق خطته الإنتاجية وقد بلغ عدد الفتيات اللاتي يعملن في المصانع الحجرية في أدق الصناعات حوالي ٥٠٠ فتاة كما يقمن بأعمال التجارة والسباكة والصباغة ولما كان هدف حكومة الثورة هو النهوض بالصناعة تحقيقاً للتنمية الاقتصادية فقد أنشأت الدولة خمس مدارس صناعية للبنات كما يوجد بمصر الآن ١٧ مهندسة يعملن مع مئات من النساء العاملات في القطاع الصناعي في ظل رعاية يكفلها القانون .

المرأة في القطاع الزراعي :

لم يعد عمل المرأة في الريف زراعة الأرض لحسب بل إنها تعدت ذلك إلى مجال الصناعات الريفية ، مثال ذلك غزل ونسج القطن والصوف بوساط الآنوال ، فضلاً عن الصناعات الزراعية مثل منتجات الالبان والفواكه المجففة والمأكولات المحفوظة ، ومن الواضح أن هذا الاتجاه يهدف إلى رفع مستوى المعيشة في الريف بالإضافة إلى أنه وسيلة ناجحة لشغل وقت الفراغ بما يعود على الأسرة بأجزل الفوائد اقتصادياً واجتماعياً .

ولقد أنشأت الحكومة « المجلس الاستشارى للصناعات الريفية »
لتهوض بهذه الصناعات .

المرأة العربية فى القطاع التجارى

تعمل المرأة العربية فى مجال التجارة ، والاقتصاد سواء فى
القطاع العام أو القطاع الخاص وقد شغلن وظائف مأمورات
الضرائب وضابطات للإحصاء فى مصلحة الإحصاء والتعداد
ومحاسبات قانونيات وباحثات اقتصاديات بالبنوك .

وفى ١٩٥٣ تقدم عدد من النساء للانضمام إلى النقابات فى
صناعات البترول والفزل والصيرفة ولم يمر عام حتى أصبحن
أعضاء فى اتحاد الصناعة والتجارة ، وفى عام ١٩٥٧ نلن تأييد
زملائهن من العمال وفوزن بعضوية « المجلس الاستشارى الأعلى »
وهو الهيئة الحكومية التى تنظم شئون الصناعات وترعاها بالجمهورية
العربية ، فضلا عن اشتراكهن فى تمثيل البلاد فى أكثر المؤتمرات
العمالية الدولية

المرأة فى قطاع الفن .

لقد برزت المرأة العربية فى ميدان الفن فقد اشتغلت بالتمثيل فى
المسرح والسينما والتلفزيون وقامت بأدوار تاريخية واجتماعية
هامة فى كثير من الأفلام وأصبحت تضارع أرقى الممثلات فى
أوروبا وأمريكا ، ونلن جوائز الدولة فى مضمار الفنون .

المرأة والمحاماة :

قامت المرأة العربية بقيد اسمها في جدول المحامين وبلغ عدد المشتغلات بالمحاماة من النساء ٢٥٦ في عام ١٩٥٩ ، كما شغلت كثيرات من خريجات الحقوق وظائف النيابة الإدارية والتحقيقات في كثير من مصالح الحكومة .

نشاط المرأة العربية في ميدان الطب :

كان عدد النساء المشتغلات بالطب طبقاً لإحصاء ١٩٥٩ : ٦٥٠ طبيبة ولقد كان لجهودهن الطبية الرائعة وحماستهن أثناء العدوان الثلاثي أثراً بارزاً

وفي ميدان الصحافة :

فقد بلغ عدد الصحافيات المقيّدات بنقابة الصحفيين ١١٠ سيدة تملك ٣٥ منهن بعض الصحف النسائية كمجلة «حواء» و «وبنت الشرق» ، ويعملن في ميدان الصحافة كمحررات ومراسلات ورئيسات تحرير وقد شغلت بعضهن منصب عضوية مجلس الأمة والمؤتمر العام .

الفتيات في مجال الرياضة :

بلغ عدد الفتيات اللاتي يمارسن نشاطاً رياضياً ١٢٤٦ في حين أنه كان قبل الثورة ٣٠٣ . وقد خصصت الدولة خمس بعثات

رياضية سنويا بينما لم يكن هناك قبل الثورة بعثات على الإطلاق ،
وقد اشتركت الفتاة العربية الرياضية ولأول مرة في تاريخ النشاط
الرياضي في الدورة الأولمبية التي تعقد في روما ، كما أعدت الملاعب
في مدارس البنات ونالت قسطاً كبيراً من الاهتمام ، كما بلغ
عدد الساحات الرياضية في عهد الثورة ١٨٦ ساحة ولم يكن هناك
قبل هذا العهد سوى ساحة واحدة .

وهكذا تبيننا الأرقام عن مدى ما وصلت إليه المرأة العربية
من نجاح في شتى الميادين بفضل الثورة التي آمنت منذ البداية بأن
نهضة المرأة وهي نصف المجتمع وقيامها بدورها يحقق الاشتراكية
الاجتماعية والاقتصادية ويؤثر في الديمقراطية وأن الحقيقة التي
لا ريب فيها أن جهود المرأة قد خلقت من أمم متخلفة عن ركب
الحضارة والمدنية أما يضرب بها المثل في التقدم والحضارة
والازدهار والعدالة ، وأن الأسرة التي تشب وتترعرع تحت راية
امرأة متعلمة فاضلة تساندها الأخلاق والوطنية كفيلة بأن تشيد
للوطن مجده الخالد وجهوده الزاهرة .

دور المرأة في بناء المجتمعات الحديثة

من الواضح أن الاشتراكية تقوم على أساس تنظيم الاقتصاد القومى طبقاً لخطط دورية مرسومة بقصد تحقيق الرفاهية والرغاء للمواطنين ، فتعتبر الخطة أساساً للنشاط الاقتصادى والاجتماعى فى الدولة بحيث تعبأ لها الجهود القومية العامة والخاصة لضمان إيجاحها ، ولا يتصور بطبيعة الحال أن تعبأ الجهود الخاصة لانجاح الخطة الموضوعة بينما يترك جانب من القطاع العام لا يشارك بإمكانياته فى تحقيق أهدافه .

ولما كانت المرأة إحدى القوى البشرية الهامة التى يرتكز عليها الاقتصاد الوطنى فى كل بلد ، ولما كانت الصناعة إحدى دعائم النهضة الاقتصادية فقد أخذ تعداد المرأة العاملة فى تزايد مستمر بحكم احتياجات الإنتاج ، لهذا كان لزاماً على الدولة وهى تبني مجتمعاتها الجديد الذى يستند على تنفيذ خطة إنتاجية كبرى تضم مشروعات زراعية وصناعية كبيرة تحتاج إلى أيد عاملة كثيرة ، ولما كانت الجمهورية العربية قد حددت موعد تنفيذ هذه الخطة فى فترة عشر سنوات كان من المحتم توفير أكبر الإمكانيات وفرص العلم والعمل المنظم أمام المرأة المصرية حتى تستطيع تنفيذ الخطة فى موعدها المحدد .

ولعل أول فرص العلم التي يجب أن يكون للمرأة المصرية نصيب كبير منها هو مراكز التدريب المهني بأنواعه كافة وهذا نداء عالمي يقوم به مكتب العمل الدولي اليوم ولا شك أن المرأة التي حملت السلاح في معركة العدوان تستطيع أن تمارس بنجاح كل الحرف والأعمال التي سبقتها إليها المرأة في كثير من البلاد الأوروبية فهي تمارس المهن كافة دون تفرقة أو تمييز فتعمل نجارة وحدادة وميكانيكية وكهربائية وقد نجحت فعلا في هذه الميادين .

ولتدعيم أسس المجتمع الاشتراكي رأت حكومة الثورة أن تزاوّل المرأة الوظائف التي تربط بين الحكومة والهيئات العامة من جهة والأسرة والأفراد من جهة أخرى في علاقات مباشرة مثل مكاتب التوظيف والعلاقات العامة والتفتيش الصناعي والبحوث الاجتماعية والإسكان فكل هذه الوظائف تلائم طبيعة المرأة لأنها أكثر حساسية لمشاكل الأسرة والأفراد من الرجل .

وبجانب هذه الفرص التي أتيحت للمرأة والتي سوف تتاح لها في المستقبل القريب فقد عملت الدولة على حماية المرأة العاملة من ضغط مسئوليات العمل والمنزل معاً فنحّتها بمقتضى التشريعات المختلفة الرعاية الصحية الشاملة خلال فترتي الحمل والحضانة وذلك بأن تتعاون مؤسسات التأمين الاجتماعي مع أرباب الأعمال والهيئات الصناعية والدوائر الحكومية على رعاية الأم ، ثم إنشاء

دور حضانة للأطفال حديثى الولادة بالقرب من كل مجمع عمالى ،
هذا بالإضافة إلى مراعاة إنشاء ساحات للعب للأطفال فى المشروعات
السكنية وجعلها ملائمة لبقاء أبناء العاملات طول النهار دون
الإصابة بأى سوء .

والواقع أن الدولة قد فطنت إلى أن أى كسب اجتماعى تقدمه
للرأة العاملة لا بد أن تعتبره دفعة جديدة لعمل متزايد من جانبها .
فإذا كانت المرأة تحتاج إلى العمل لرفع مستوى معيشتها فإن العمل
نفسه يحتاج للمرأة ليتكامل ويسير لتحقيق خطته الإنتاجية .

وجدير بالذكر أنه ثبت من التقرير الذى أعده مكتب العمل
الدولى عن المرأة الأفريقية ، أن أفريقية وهى كلها بلاد متخلفة
حديثه النمو تحتاج إلى القوى الإنتاجية المرأة فى مرحلة البناء
الصناعى التى تقوم بها القارة خلال العشر سنوات القادمة ،
كما ثبت أن المرأة الأفريقية إن لم تشارك الرجل فى هذه المرحلة
من البناء فلن تستطيع البلاد الإفريقية أن تنفذ خططها الصناعية
بل إنها ستواجه مشكلة نقص الأيدي العاملة بها .

وهكذا يتبين لنا أهمية الدور الذى تقوم به المرأة فى بناء
المجتمعات حديثة النمو وأثرها فى زيادة الإنتاج إذا ما أتيحت لها
فرص العمل الحديث المنظم الذى يوفر لها أجراً ثابتاً ورعاية
اجتماعية .

المرأة ومجتمعنا الجديد

حينما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر «علينا أن نسلح الشعب» فإنما كان يقصد سيادته أن يكفل له قدرا من الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية إلى جانب وسائل التسليح الأخرى بالعلم والخلق.

والرقابة الاجتماعية مطلوبة من سيدات الخدمة الاجتماعية أو المشتغلين بها ونحن لدينا نقص في الأيدي العاملة في هذا الميدان لأن نصف قوتنا معطل فيه .

السيدات معطلات في البيوت لا يعطين من وقت فراغهن ما يسهم به في الخدمة الاجتماعية ، فإذا ما شعرن أن عليهن واجبا للوطن في هذا المجال فسوف يسد القصر في مجال الخدمة الاجتماعية . وإذا تركنا المدينة جانبا ونظرنا إلى القرية نجد أنها مفتقرة تماما إلى مجهود السيدات في الحقل الاجتماعي .

ليس هناك سيدة واحدة عضو في جمعية تعاونية ، ليس هناك دور حضائفة ، ليس هناك ما يشغل فراغ المرأة بوجه عام ، إن طلقها زوجها أو توفي سوف تجوع وتشرد أطفالها لأنها لم تؤمن والتأمين لن يكون إلا إذا نشطت الخدمة الاجتماعية في الريف .

فما زالت الخدمة الاجتماعية تعتمد على الرجل وحده وأن المرأة وهى نصف المجتمع يجب أن تقوم بدورها فى الميدان الاجتماعى حتى تحقق بذلك الاشتراكية الاجتماعية فهى ضريبة يؤدونها كل قادر لرفع مستوى المجتمع الذى يعيش فيه وهذا المعنى إنما يؤكد ما قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية من تنازلهما عن حقها فى إدارة المؤسسات الاجتماعية وأنها عهدت به إلى الجمعيات والهيئات مما يؤكد معنى التضامن الاجتماعى والاشتراكية الاجتماعية . ونحن نهاب بالمرأة أن تقوم بدورها فى الميدان الاجتماعى لتحقيق الاشتراكية فإن خير ما تورثه الأم لأبنائها فى مجتمعنا الاشتراكى علم وخلق وكفاية حتى تشترك فى تنفيذ خطة التنمية الاجتماعية .

إننا فى تطلعننا إلى المستقبل الزاهر فى حاجة إلى جهود المرأة لتدفعه خطوات فى سبيل الحق والصواب لدفع عجلة التطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى بقوة إلى الأمام حتى تخرج من نطاق التخلف الاقتصادى والاجتماعى والسياسى الذى طالما وقف حجر عثرة فى سبيل الديمقراطية الحقة

إننا فى حاجة ماسة إلى جيش من النساء يعرفن كيف ينفذن البرامج الموجهة للنشاط الأهل بعد تطوره وتحويله إلى جهاز يشترك فى تنفيذ خطة التنمية الاجتماعية نساء يشرفن وينشأن فصولا لمحور الأمية فى القرى والمدن ويقمن «المشاغل» لتعليم

النساء الصناعات الريفية وفن الحياكة هذا فضلا عن نشر دور
الحضانة والمستوصفات وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية .

وتحقيقا لخطوة التنمية الاجتماعية والعمل على إنجاحها قررت
وزارة الشؤون الاجتماعية تمويل الجمعيات الخيرية والمؤسسات
الاجتماعية . وقد أمر السيد وزير الشؤون الاجتماعية بصرف
المبالغ التالية للمشروعات التي ارتبطت بها الجمعيات وهي : —

٣٠٠٠ جنيه للجمعيات النسائية لتحسين الصحة بأسوان لإنشاء
مدينة تبلغ تكاليفها ٦٠٠٠ جنيه .

٢٠٠ جنيه لجمعية البر الإسلامية بسوهاج للمساهمة في إنشاء
دار حضانة تكاليفها ٤٠٠ جنيه .

٤٠٠ جنيه لجمعية الإخاء الإسلامية لإنشاء دار حضانة ومؤسسة
لتعليم وتدريب الفتيات تبلغ تكاليفها ٨٥٠ جنيه .

٧٥٠ جنيه لجمعية المحافظة على القرآن الكريم والأعمال الخيرية
للمساهمة في إنشاء مشغل للفتيات تبلغ تكاليفه ١٥٠ جنياً .

١٧٥ جنيه للجنة معونة الشتاء بدمياط لإنشاء دار للتدريب
المهني للفتيات تبلغ تكاليفها ٣٥٠ جنياً .

٣٠٠٠ جنيه لجمعية الشبان المسيحية بالقاهرة للمساهمة في بناء
مبنى جديد للجمعية وحمام سباحة وملاعب .

٢٠٠٠ جنيه لجمعية تحسين الصحة بدمهور للمساهمة في إنشاء
مدينتها التي تبلغ تكاليفها حوالى ١٠,٠٠٠ جنيه .

١٥٠٠ جنيه للجمعية الشرعية بأسبوط المساهمة في بناء مؤسسة
تضم ملجأ للإيتام وداراً للتأهيل المهني وداراً للحضانة .
٢٠٠٠ جنيه لجمعية الاتحاد النسائي المصري بالقاهرة لمساعدتها
في إنشاء دار حضانة .

وهكذا نجد أن النشاط الأهلي يبنى للخدمات والدولة لا تألو
جهداً في مساعدة الجمعيات النشيطة والأخذ بيدها لدفع عجلة التطور .
الاجتماعي حتى يسير جنباً إلى جنب مع خطة التنمية الاقتصادية .
وبعد أيها الطالب فلقد رأينا أن المرأة تقوم بدور عميق كل .
العمق في كل نواحي النشاط الإنساني في سائر القطاعات وأن .
مشكلات الإصلاح الاجتماعي في حاجة قصوى إلى جهود المرأة .
ونشاطها الواسع المدى المتعدد الصور والنواحي .

وأخيراً فنحن نؤمن بالاشتراكية ونرى أن مجتمعنا يتطور
فعلاً ويتصف بالتقدم والتحرر والترقي في السنوات العشر الأخيرة .
وأن اتفاقاً على العيش في مجتمع اشتراكي يستدعينا تحديد معالم
هذا المجتمع وفهم أهداف ومفاهيم الديمقراطية والاشتراكية ،
إننا لن نبني الاشتراكية عن طريق القوانين وحدها وإنما نبنيها
بتكاتفنا وعملنا جميعاً لها ، كل في نطاق العمل الموكل له والله ولي .
التوفيق .

عطيات محمود جاد

بعض الاصطلاحات التي وردت في الكتاب
باللغة الانجليزية

The Charter	الميثاق
Prestige	كيان - كرامة
Slavery	الرق
Feudalism	الإقطاع
Industrial Revolution	الثورة الصناعية
Wages	أجور
Election	انتخاب
Right of suffrage	حق التصويت
Patriotism	الوطنية
Conference	مؤتمر
National Union	الاتحاد القومي
Constitution	الدستور
Press	الصحافة

Aggression	العدوان
General Congress	المؤتمر العام
Stipulate	يشترط
Industrial sector	القطاع الصناعي
Agricultural sector	القطاع الزراعي
Trade Sector	القطاع التجاري
Economic independence	الاستقلال الاقتصادي
Employment	التوظيف
Scientific research	البحث العلمي
Labour organisation	المنظمات العمالية
International labour conference	مؤتمر العمل الدولي
Statistics administration	إدارة الإحصاء
Discrimination	تمييز - تفرقه
Obligations	التزامات
Political rights	الحقوق السياسية
National Assembly	مجلس الأمة
Confidence	ثقة
Electors	الناخبون
Woman activities	النشاط النسائي

Delivery

الولادة

Vocational guidance

التدريب المهني

Social activities

النشاط الاجتماعي

Nursery

دار الحضانة

Benevolent societies

الجمعيات الخيرية

الأمثلة

- ١ - قارن بين المرأة في أوروبا وبين المرأة الشرقية في ظل الإسلام .
- ٢ - أوصى الإسلام المسلمين بالمرأة وحضهم على تقديرها واحترام رسالتها ، اشرح ذلك .
- ٣ - للمرأة رسالة في الحياة فطرت عليها ناقش هذه العبارة .
- ٤ - نادى « قاسم أمين » الرائد الأول في تحرير المرأة في مصر بتحريرها من الحجاب فإذا كان الهدف من دعوته ؟
- ٥ - كفل الإسلام للمرأة كيانا اقتصاديا وضح ذلك .
- ٦ - أذكر بعض النساء الخالدات في تاريخ العرب وما اعتمزن به من جلائل الأعمال .
- ٧ - أذكر بعض الخدمات الاجتماعية التي قدمتها باحثة البادية . ملك حفني ناصف ، لبنات جنسها في الريف .
- ٨ - أذكر بعض الخدمات الاجتماعية التي قامت بها باحثة البادية للنهوض بالمرأة .

- ٩ - « النساء شقائق الرجال » اشرح الحديث وطبقه على ما أحرزته من كسب في ظل الثورة .
- ١٠ - تعتبر هدى شعراوى زعيمة النهضة النسوية بمصر أذكر بعض ما قامت به من أعمال لتحقيق ذلك .
- ١١ - إن قيام المرأة بدورها في البيت والمجتمع تحقيق للاشتراكية أذكر أمثلة على ذلك .
- ١٢ - ماهى الخطوات التى اتخذتها حكومة الثورة لتكفل حقوق المرأة في البيت والمجتمع ؟
- ١٣ - أذكر بعض نواحي النشاط التى برزت فيها المرأة في ظل الثورة .
- ١٤ - تكلم عن دور المرأة في المجتمعات حديثة النمو مستشهداً بما قامت به المرأة في القطاعات المختلفة في مصر .
- ١٥ - هل أدت المرأة رسالتها في ميدان الخدمة الاجتماعية في عهد الثورة ؟
- ١٦ - ماذا يمكن للمرأة أن تقدمه من خدمات اجتماعية لبنات جنسها في الريف ؟

لجنة اخترنا للطالب

رئيس اللجنة : عاطف البرقوقي

مقرر اللجنة : محمد عطا

أعضاء

محمود محمود

الدكتور حسين النجار

على الجمبلاطى



الدار القومية للطباعة والنشر

١٥٧ شارع عتيبة - رمض الفتح

٤١٠١٢ / ٤٠٧٥٣

٤٠٨١٤ / ٤٠٥٨٨